مؤقت

مجلس الأمن

السنة الرابعة والسبعون

الجلسة **٨٥٨٠**

الجمعة، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد ميسا - كوادرا	(بيرو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبنزيا
	ألمانيا	السيد هيوسغن
	إندونيسيا	السيد دجاني
	بلجيكا	السيد بيكستين دو بيستويريفا
	بولندا	السيدة فرونيتسكا
	الجمهورية الدومينيكية	السيد سينغر وايسنغر
	جنوب أفريقيا	السيد مابونغو
	الصين	السيد ياو شاوجون
	غينيا الاستوائية	السيد ندونغا مبا
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كوت ديفوار	السيد إيبو
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألين
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد هنتر

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة تقدمها بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى كولومبيا (من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه)

1922376 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقرّ جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة تقدمها بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى كولومبيا (من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٩)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

في هذه الجلسة، يستمع أعضاء المجلس إحاطات مُفصّلة من ممثلي بيرو والمملكة المتحدة بصفتيهما الرئيسين المشاركين لبعثة مجلس الأمن الموفدة إلى كولومبيا من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه.

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل بيرو.

أجرى مجلس الأمن، بقيادة بيرو والمملكة المتحدة، زيارة إلى كولومبيا في الفترة من ١١ إلى ١٤ تموز/يوليه، بناء على دعوة من الحكومة الكولومبية. وكان الهدف من الزيارة إظهار التزام مجلس الأمن الكامل بعملية السلام في كولومبيا، ودعمه لتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال السلام المستقر والدائم؛ وملاحظة ودعم الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا وفقا للولاية المسندة إليها؛ وفهم توقعات وشواغل الأطراف والجهات المعنية الأخرى فهماً أفضل.

وتمشيا مع نهج التفكير العملي الذي اتسمت به الزيارة، سأقدِّم تقريرا عن الاجتماعات المعقودة في بوغوتا في اليوم الأول من العمل الموافق الجمعة ١٢ تموز/يوليه، بينما سيناقش السفير ألن الزيارة الميدانية لمقاطعة كاوكا التي جرت يوم السبت ١٣ تموز/يوليه.

في بوغوتا، كان لدينا جدول أعمال واسع النطاق شمل عقد اجتماعات مع شتى المحاورين، الذين نشكرهم على صراحتهم المنقطعة النظير وتوقهم إلى التحاور معنا. وخلال مأدبة فطور مع الرئيس إيفان دوكي ماركيس، واجتماع مع عدة وزراء في الحكومة، منهم فيهم وزير الخارجية تروخيو غارسيا، الموجود هنا اليوم، أكدت سلطات كولومبيا على أعلى مستوى التزامها بتنفيذ اتفاق السلام وبالدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة تحقيقا لذلك الغرض، وبأهمية عملية إعادة الإدماج، وبالشواغل المتعلقة بالتدابير الرامية إلى التصدي للتهديدات المحدقة، وبعمليات قتل القادة الاجتماعيين، وبالحاجة إلى التنمية الريفية. وتم في الوقت نفسه توضيح نطاق هذه المهام وصعوبتها. وفي نهاية مأدبة الفطور، قدم رئيس مجلس الأمن رسالةً طلب فيها تمديد ولاية بعثة التحقق.

وخلال اجتماع مع أعضاء لجنة السلام النيابية، أكد غالبية الممثلين الأهمية التاريخية لاتفاق السلام ولدعم المجلس له. وبينما شددوا على التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق، أكدوا أيضا صعوبات من قبيل الاستقطاب السياسي، والحاجة إلى إجراء إصلاحٍ ريفي شامل وإحراز التقدم في استبدال المحاصيل، وعدم حضورٍ مؤسسات الدولة في المناطق الريفية، وعمليات قتل القادة الاجتماعيين التي يحملون مسؤوليتها للاتجار بالمخدرات والجماعات شبه العسكرية.

وخلال تناول الغداء مع الفريق القطري، أوضح بعض الممثلين مختلف المهام التي يؤدونها عبر ٢٠ من وكالات وبرامج الأمم المتحدة الممثلة في كولومبيا، لا سيما دعماً لتنفيذ اتفاق السلام.

وفي هذا الصدد، شاطرونا التقدم المحرز والتحديات الماثلة فيما يتعلق بالتنمية الريفية وضمانات إعادة الإدماج والأمن وحقوق الضحايا والتعويضات والاستبدال الطوعي للمحاصيل غير المشروعة وإدارة تدفقات الهجرة المختلطة ومشاركة الأطفال والشباب في عملية السلام.

وفي اجتماعنا مع حزب القوة الثورية البديلة المشتركة السياسي، وعلى الرغم من الصعوبات، أكد أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب مجدداً التزام المقاتلين السابقين الكامل باتفاق السلام وأكدوا من جديد الحاجة إلى الدعم من المجلس. وتساءلوا، على وجه الخصوص، عن عدم تحقيق نتائج ملموسة فيما يتعلق بإعادة الإدماج ومقتل القادة الاجتماعيين والمقاتلين السابقين واستمرار العنف السياسي والانتقادات للولاية القضائية الخاصة من أجل السلام. وأشاروا، في هذا الصدد، إلى الحاجة إلى اتفاق سياسي وطني للتغلب على انقسامات الماضي.

وفي اجتماعنا مع المجتمع المدني، الذي ضم ممثلين عن منظمات لبناء السلام وجماعات حقوق الإنسان والجماعات العرقية ومنظمات المرأة وحماية الأطفال والشباب والكنيسة والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، تم تسليط الضوء أيضاً على التقدم المحرز والتحديات الماثلة في تنفيذ الاتفاق. وأشار المشاركون إلى الحاجة إلى تحقيق المزيد من النتائج في مجالات الإصلاح الريفي الشامل واستبدال المحاصيل غير المشروعة والمشاركة السياسية وتفكيك الجماعات المسلحة، ووضع حد للخوف ومنع جرائم القتل وضعف الجماعات العرقية والنساء والأطفال. وفي هذا الصدد، دعوا إلى اتخاذ تدابير من بينها تعزيز ميثاق وطني لتيسير مشاركة النساء والشباب في العمليات السياسية، فضلاً عن انعقاد اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية وتخصيص الموارد اللازمة للولاية القضائية الخاصة من أجل السلام.

وخلال اجتماعنا مع النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار، أطلع ممثلو المؤسسات الثلاث التي يتألف منها النظامُ المجلسَ على المسائل الحساسة والصعوبات التي يواجهونها في الوفاء بولايته، مع كفالة عملية انتقال عميقة شاملة للجميع وتشاركية. إنها مهمة هائلة تنطوي على معالجة الجوانب الهيكلية للنزاع من خلال البحث عن الحقيقة والعدالة. ونحن على ثقة بأن الشعب الكولومبي ملتزم بتلك المهمة.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيساً لمجلس الأمن.

وأعطي الكلمة الآن للسفير آلن.

السيد آلن (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): أودّ أن أتابع من حيث انتهيتم، سيدي الرئيس – باليوم الثاني من الزيارة التي قام بها مجلس الأمن.

في ١٣ تموز/يوليه، سافر المجلس إلى كالدونو في كاوكا – وهي منطقة تضررت بشدة من النزاع على مدى العقود الخمسة الماضية أو أكثر. وكان أول لقاء لنا هناك مع وجهاء المجتمع المحلي من كالدونو والمنطقة المحيطة بها. يمثّل هؤلاء الوجهاء مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك السلطات المحلية من السكان الأصليين والحرس المدني المحلي والجماعات النسائية وجماعات الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي والمدافعون عن حقوق الإنسان وتعاونيات العمال الريفيين والكنيسة. وقد أعربتْ هذه الجهات المعنية عن شواغلها بشأن العديد من التحديات التي تعرقل عملها، مثل عدم وجود قنوات للمشاركة الديمقراطية على الصعيد المحلي، وبطء تنفيذ العدالة الانتقالية والجوانب المتعلقة باستبدال المحاصيل الزراعية من الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم واستقطاب الخطاب السياسي الوطني، وعمليات القتل والتهديد الموجهة ضد وجهاء المجتمع المحلي والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بتلك النقطة الأخيرة، أود أن أشير مع القلق إلى أن إحدى وجيهات المجتمع المحلي قررتْ عدم حضور الاجتماع مع مجلس الأمن بسبب التهديدات التي تلقتها في الليلة السابقة. وكلنا أمل في عدم توجيه مزيد من التهديدات ضدها أو ضد زملائها الذين تمكنوا من حضور الاجتماع معنا. لقد كان ذلك الاجتماع فرصة هامة لأعضاء المجلس للاستماع مباشرة إلى من يركّز عملهم اليومي على بناء السلام على الصعيد المحلي في كولومبيا. وقد أعطت المناقشة معهم صورة حيّة للعديد من

التحديات المبينة في تقرير الأمين العام (S/2019/530). ونُثني على التزامهم المستمر بعملهم.

ومن كالدونو، سافر المجلس إلى المنطقة الإقليمية لسانتا روزا للتدريب وإعادة الإدماج، حيث التقينا مع ممثلين عن الحكومة، بمن فيهم وزير الخارجية كارلوس هولمز تروهيّو غارسيا، الذي نراه حاضراً هنا اليوم، والمستشار الرئاسي إميليو آرشيلا، والسلطات المحلية والسكان من المقاتلين السابقين. كما قمنا بجولة في المشروع الإنتاجي، حيث كان المقاتلون السابقون وأفراد المجتمعات المحلية يزرعون شجر الطماطم للبيع في الأسواق المحلية والخارجية وسمعنا عن مشاريع أخرى من هذا القبيل.

وفي اجتماعنا المفتوح، عرض ممثلو الحكومة الجهود التي ما فتئت الحكومة تبذلها لبدء تنفيذ الخطة الإنمائية مع تركيز إقليمي في كاوكا، بالتنسيق مع السلطات المحلية للشعوب الأصلية. كما سمعنا عن برامج إعادة الإدماج التي تقودها الحكومة في المنطقة المحيطة. وقد أعاد ممثلو الحكومة الإقليميون والمحليون التأكيد على التزامهم بالسلام. ودعت السلطات المحلية للسكان الأصليين الحكومة الوطنية إلى التعجيل بتنفيذ اتفاق السلام وأعربت عن قلقها إزاء قتل قيادات المجتمعات المحلية وانعدام الأمن بصورة عامة في المنطقة.

وقد دعا قادة القوة الثورية البديلة المشتركة والمقاتلون السابقون إلى توطيد السلام والتعجيل بتنفيذ اتفاق السلام وبذل المزيد من الجهود لضمان إعادة الإدماج السياسي، لا سيما قبل إجراء الانتخابات المحلية في تشرين الأول/أكتوبر، إلى جانب زيادة وجود الدولة في المناطق التي كانت تحتلها القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، حيث تهدد جماعات مسلحة غير قانونية أخرى الآن بزيادة نشاطها.

لقد سمحت لنا الزيارة التي قام بها المجلس إلى مشروع إنتاج شجر الطماطم بأن نرى كيف تقوم الزراعة بدور رئيسي في إعادة إدماج المقاتلين السابقين والاستماع إليهم بشأن جهودهم الجماعية والتزامهم وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية. لقد كان المقاتلون السابقون فخورين بما حقق مشروعهم من نتائج خلال الأشهر الستة منذ أن بدأ وكانوا يتطلعون إلى التوسع خارج السوق المحلية والبيع مباشرة إلى المتاجر الوطنية والدولية وقنوات التوزيع.

وأظهر أعضاء مجلس الأمن تقديرهم لجودة ثمار شجر الطماطم بعد أن تناولوها بأنفسهم، وأقترح ببساطة، دون الرغبة في ذكر أسماء، على أولئك المعنيين إذا كانوا يبحثون عن أسواق خارجية للتصدير، أن يبدأوا بروسيا. لقد كانت تلك الزيارة الميدانية تتمة هامة لليوم الذي أمضيناه في بوغوتا، ونحن ممتنون لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا وللحكومة وللقوة الثورية البديلة المشتركة وللمقاتلين السابقين ووجهاء المجتمعات المحلية وجميع المعنيين الآخرين الذين شاركوا في تنظيم الزيارة والمناقشات التي أجريناها. وإننا نرحّب ترحيباً حاراً بالتزام جميع الذين التقينا بهم ببناء السلام والحفاظ عليه في كولومبيا.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): باسم وفد بلدي وجميع أعضاء المجلس، أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس الذين شاركوا في الزيارة. وأود أيضاً أن أشكر الأمانة العامة وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا على ما قدمتاه من دعم في تنظيم هذه الزيارة الهامة وعلى الطريقة الكفؤة التي تم تنظيمها بها.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠